

The Contribution of Visual Arts in Supporting the Cultural, Social and Tourism Transformations in Hail City During the Current Period

Fouzi Salem Alshaie

Email. f.alshaie@uoh.edu.sa

Assistant Professor, Department of Fine Arts). Hail University. Hail. Kingdom of Saudi Arabia
Thouraya Mahmoud Hamdi

Munther Muhammad Al-Mutayba

m.mtibaa@uoh.edu.sa

(Associate Professor) in the Department of Fine Arts. Hail University. Hail. Kingdom of Saudi Arabia

Fahd Ibrahim Al-Bakr

f.albakar@uoh.edu.sa

(Associate Professor of Literature and Criticism, Department of Arabic Language). Hail University. Hail. Kingdom of Saudi Arabia

مساهمة الفنون التشكيلية والبصرية في دعم التحولات الثقافية والاجتماعية والسياحية التي تشهدها مدينة حائل خلال الفترة الراهنة

فوزي سالم الشايع

Email. f.alshaie@uoh.edu.sa

(أستاذ مساعد بقسم الفنون الجميلة)، جامعة حائل - حائل، المملكة العربية السعودية.

منذر محمد المطيع

m.mtibaa@uoh.edu.sa

(أستاذ مشارك بقسم الفنون الجميلة)، جامعة حائل - حائل، المملكة العربية السعودية.

فهد إبراهيم البكر

f.albakar@uoh.edu.sa

(أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية)، جامعة حائل - حائل، المملكة العربية السعودية.

Keywords

الكلمات المفتاحية

الفنون التراثية- الفنون التجريدية- الرسوم الصخرية- الزخارف المعمارية التراثية- مواءمة التراثي بالحديث
Heritage arts. Abstract arts. Rock drawings. Traditional architectural decorations. Matching the traditional with the modern.

Received الاستقبال

9 February 2023

Accepted القبول

27 March 2023

Published النشر

June 2023

Abstract

This research aims to show the impact of visual arts in supporting the cultural, social and tourism transformations taking place in Hail. The importance of the research lies in studying the effect of abstract shapes on the population of Hail. The research used the analytical description as a methodology for the study, using the electronic questionnaire, where the research sample was identified from the field of arts and archeology at the University of Hail. This allowed to show the differences in the level of awareness of the importance of contemporary plastic arts and their relationship to the heritage. The research recommended further strengthening the role of arts specialists in the public space, developing curricula for teaching arts, and benefiting from experiences that combined traditional and modern forms.

المخلص

يهدف هذا البحث إلى تبين مدى تأثير الفنون التشكيلية والبصرية في دعم التحولات الثقافية والاجتماعية والسياحية التي تشهدها مدينة حائل خلال الفترة الراهنة. وتكمن أهمية البحث في كونه يمثل تناولاً لمسألة مهمة وحساسة تتمثل في تأثير دخول الأشكال الجمالية الحديثة المجردة على الذوق العام لسكان مدينة حائل. ولبلوغ هذه الأهداف استخدم البحث الوصف التحليلي منهجاً للدراسة، أدائه الاستبانة الإلكترونية، حيث وُجّهت مجموعة من الأسئلة لعينة واسعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب المتخصصين في مجال الفنون والآثار بجامعة حائل، وهو ما سمح بتبيين الاختلافات في مستويات الوعي الجمالي لدى العيّنتين، وأيضاً مستوى الوعي بأهمية الفنون التشكيلية المعاصرة، وعلاقتها بالموروث. وقدم البحث -في الأخير- مجموعة من التوصيات، من أهمها: زيادة تعزيز دور المتخصصين في مجال الفنون في الفعل التشكيلي داخل الفضاء العام، وزيادة تطوير مناهج تدريس الفنون، وأيضاً الاستفادة من التجارب الفنية العالمية التي دمجت بين العنصر التراثي والأشكال الحديثة.

المقدمة

تُعَدُّ الفنون التشكيلية -بمختلف أنواعها وأشكالها- من العناصر الأكثر تأثيرًا على المجتمع، وقد ظهر هذا التأثير منذ بزوغ الحضارة الإنسانية على وجه الأرض، حيث شمل جميع طبقات المجتمع من جهة، وأيضًا جميع الحضارات البشرية بمختلف أحجامها من جهة أخرى، فقد مثلت الفنونُ الشاهدَ الأبرزَ على خصوصية الحضارة، ومدى رقيِّها، وتمكُّنها من مختلف المعارف التي تميِّزها، من ذلك ما ذهب إليه الدكتور (الشفيع، 2007م) من ندرة العثور على حضارة لها تأثيرها في التاريخ ولم تكن على جانب من الفن والإبداع في أي صورة من صورها، وفي أي عصر من العصور.

وقد دفعت هذه القناعة البحثَ إلى تتبُّع مدى تأثير الفنون التشكيلية على البيئة الحضارية والثقافية لواحدة من أبرز المدن السعودية من حيث أهميتها التاريخية التي تعود إلى آلاف السنين، لكونها تعدُّ كتابًا مفتوحًا على حضارات إنسان ما قبل التاريخ، وهي مدينة حائل التي تتطلع إلى المساهمة بفعالية كبيرة في المسار الذي انتهجته المملكة العربية السعودية، من أجل الانفتاح على العالم عبر نهضة شاملة تكون فيها الثقافة البصرية أحد مكوِّناتها.

لذلك اختار البحث تسليط الضوء على الخصائص الجمالية لمدينة حائل، بهدف البحث عن مدى مساهمتها وتأثيرها على الحركة الثقافية والسياحية في المملكة، واستخراج مختلف العوامل التي من شأنها أن تساعد على بلوغ مراتب متقدمة من الرقي الجمالي والحضاري، تماشيًا مع رؤية المملكة 2030، لذلك وُجِّهَ البحث نحو دراسة وتحليل عينات من الأشكال الفنية الموجودة بحائل القديمة والحديثة، لتتَّبَع مختلف التحولات التي شهدتها المدينة خلال السنوات القليلة الماضية على مستوى الشكل والمضمون التعبيري والرمزي، وتتَّبَع مدى تأثير هذه التحولات على المجتمع الحائلي، وذلك من خلال بحث يعتمد على سير الآراء عبر استبانة أُعِدَّت لأغراض بحثية، وهو ما مكَّن -في الأخير- من تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها، ويمكن أن تكون -بحورها- نواةً لبحوث مستقبلية، لما لهذا الموضوع من أهمية في تطوير المشهد الجمالي والثقافي والسياحي عمومًا.

وتكُمِّن أهمية هذا البحث في عدم وجود بحوث نقدية وعلمية سابقة حول جماليات الفنون البصرية بمدينة حائل، رغم الثراء الكبير الذي تكتنزه شوارعها من مجسمات نحيتية ضخمة تُضفي

على المدينة مسحة جمالية مميزة.

أمام هذا النقص حول دراسة مثل هذه القضايا الجمالية والتراثية، توجد دراسات سابقة لعدد من الباحثين الذين يلتقون في مستوى دراسة بعض العناصر الأساسية لهذا البحث، مثل الدراسة التي بعنوان (دور التصوير التشكيلي في توثيق الصورة الذهنية وتعزيز السياحة الفنية في المملكة العربية السعودية) (الحرازي، 2021)، حيث أشادت بدور التوثيق في تعزيز السياحة الفنية، كما فسرت مفهوم الصورة الذهنية، ودورها في رفع مستوى الوعي البصري والفني، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: دعم الشراكة بين مجال الفنون والسياحة، لما لها من تأثير على التنمية الاقتصادية، كما توصلت إلى إبراز مدى أهمية السياحة الثقافية التي أكدت أنها تُعد أفضل أنواع السياحة مقارنة بغيرها، وقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي التحليلي، الذي مكَّنها من دراسة العلاقة بين التصوير التشكيلي والصورة الذهنية وأهمية السياحة الفنية.

وفي جانب آخر درست مجموعة من الباحثات (العيلان، بارفعة، العوّاد، بالطيب، 2022) أهمية البيوت التقليدية السعودية، خاصة ما تكتنزه من زخارف معمارية، لكونها تمثل عنصرًا مهمًا في التصميم المعماري الخارجي، وأيضًا التصميم الداخلي، حيث أشارت الدراسة إلى مدى أهمية توثيق هذه الزخارف، والبحث في معانيها، ودلالاتها الرمزية. وقد بيَّنت هذه الدراسة مدى الثراء والتنوع في مستوى هذه الزخارف من حيث: التركيب، والشكل، والحجم، والنوع، والموقع، وأيضًا الخامات المستخدمة، مع الإشارة إلى تركيز الزخرفة في غرفة الضيوف، وكذلك الأبواب والنوافذ، إضافة إلى ارتباط هذه الزخارف بالأبعاد الاجتماعية، والدينية، والوظيفية. وقد استخدم البحث المنهج الكيفي في تحليل الزخارف التقليدية، بالإضافة إلى المقابلات، حيث انحصرت الدراسة في خمسة من البيوت التقليدية في محافظة عنيزة، بالإضافة إلى مقابلة عشرة من المتخصصين في البناء الطيني التقليدي. وقد خلُص البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تتمثل -أساسًا- في المزيد من الاهتمام بالزخارف التقليدية من خلال البحوث العلمية والدراسات، بهدف الاستفادة من الثراء الزخرفي في التصاميم الحديثة والمعاصرة، مع ضرورة الاهتمام بالمفردات، والتكوينات الزخرفية، بهدف التمكن من نقلها والاستفادة منها لدى الجيل الحاضر.

وتناولت دراسة المنتشري (2022) الكيفية التي تُمكن الفنانين والعاملين في مجال التربية الفنية وصناع القرار في مجال التربية الفنية من المساهمة في دعم التماسك الاجتماعي بين الأفراد في المملكة العربية السعودية، والحد من ظاهرة العنف الذي يصل أحياناً إلى الإرهاب. وقد استخدم في بحثه الوصف التحليلي كمنهج للدراسة، من خلال الاستبانة الإلكترونية التي وضع فيها مجموعة من الأسئلة وجَّهها إلى عيّنة متكونة من (86) من الفنانين والفنانات السعوديين تم اختيارهم بشكل عشوائي، وهو ما مكَّنه من تحليل البيانات المتوفرة من خلال تحليل وصفي من حيث الأسلوب والموضوع. وتوصل الباحث -من خلال ذلك- إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد النظرية التي قدمها في بداية بحثه، والتي دَعَّمها بتوصيات من قبيل: تعزيز دور الفنانين وصناع القرار لجعل تدريس الفنون أكثر فاعلية داخل المملكة، وإشراك الأطفال في الفعل التشكيلي عبر المسابقات، واختيار موضوعات تدعو إلى المحبة، ونشر ثقافة السلام والتعاون، بهدف دعم التماسك الاجتماعي، وتقليص الفجوة بين وزارة التعليم والمؤسسات التي تهتم بالفنانين والفنون عامة.

مشكلة البحث

تستمد الفنون خصوصياتها من الموروث العربي الإسلامي، وقد بدت هذه المسألة شديدة الوضوح في حائل، باعتبار التحول الكبير والسريع الذي شهده الجانب الجمالي للفضاء العام لمدينة حائل، مما استدعى البحث عن تأثيرات هذا التحول من الشكل التراثي إلى الشكل التجريدي الذي يستمد خصوصياته من الجماليات العالمية الراهنة، والذي يُفترض أنه يمثل أحد أشكال الدخول إلى العالمية، والابتعاد عن التقوقع داخل الإطار التراثي.

أهداف البحث

- 1- الكشف عن تأثير الفنون التشكيلية -بصفة عامة- على الناس من الخاصة والعامة.
- 2- عرض أهمية ما يُقدَّم من أشكال فنية في الساحات العامة ومفترقات الطرق للمجتمع.
- 3- إبراز تعلق الإنسان في حائل بموروثه التقليدي.
- 4- استكشاف موقف عينة مخصصة من المجتمع في حائل من الفن التجريدي، والمجسمات التجريدية خصوصاً.

5- الكشف عن درجة مواءمة التخصص الدراسي مع الوعي بقضايا العلاقة بين الأصالة والمعاصرة، أو التراث والحداثة.

أسئلة البحث

- ما أهمية الفنون التراثية في وجدان الإنسان في حائل؟
- هل للفن التجريدي مكانة معينة في وجدان الإنسان في حائل؟
- كيف تقبل هذا الأخير التحول الجمالي من الشكل التراثي إلى الشكل التجريدي؟
- ما السبب الجمالية المُثلى التي يمكن أن تُبنى عليها الصورة الجمالية الجديدة داخل حائل؟
- ما مكانة الفنون التشكيلية والبصرية عامة لدى المواطن في حائل؟ وهل تساهم في دعم الثقافة والسياحة؟

التعريف بأهم مصطلحات البحث

تضمن عنوان البحث مصطلح "الفنون التشكيلية"، وهو الترجمة العربية للمصطلح الفرنسي (les arts plastiques) الذي يشمل مجموعة من التخصصات الفنية ذات العلاقة بالتعبير عن الجمال من خلال: الخطوط، والأشكال، والألوان، والمادة، وهو مصطلح حديث ظهر في فرنسا عند نهايات القرن التاسع عشر حسب ما جاء في المعجم الفرنسي الذي يحمل عنوان "المعجم الموسوعي للصناعة والفنون الصناعية" (Dictionnaire encyclopedique et biographique de l'industrie et des arts) (1887 industriels)، والذي تجاوز في مفهومه المصطلح الفرنسي القديم "الفنون الجميلة" (les beaux art) الذي كان سائداً خلال القرون السابقة. وقد ظهر هذا المصطلح من أجل الفصل مع الفنون الأخرى التي ليست لها علاقة بحاسة البصر، مثل الموسيقى وغيرها، لذلك ربطت بعض الدراسات هذا المصطلح الفرنسي بالمصطلح الإنجليزي "الفنون البصرية" (visual arts)، نظراً للتشابه في المحتوى، على غرار ما ذهبت إليه الباحثة (Krishna.2020) التي تقول: إن الفن البصري كل ما يمكن رؤيته ولمسه وتحسسه، حيث يشمل: الفنون الجميلة، والفنون المعاصرة، والفنون الزخرفية، والجرف اليدوية، كما يشمل: الرسومات، واللوحات، والنحت، والطباعة، وغيرها من الفنون التي تسمى اليوم: فن المعاصر، ويشمل أيضاً: التصوير الفوتوغرافي، والرسوم المتحركة، والتجميع،

والكولاج، وفن الأداء، وغيرها من الفنون.

ويذهب (أنالو. 2018. Anello) إلى الإشارة إلى الاضطرابات في مستوى مفهوم الفنون التشكيلية والبصرية في السنوات الأخيرة، خاصة أمام ظهور التقنيات الجديدة في المشهد الثقافي، ما جعل التخصصات الفنية المختلفة شديدة الترابط. غير أن الباحث (بيريز، 2016. Perez) يرى أن الفنون البصرية تشمل الفنون التشكيلية P لأن الفنون البصرية تضم: التصوير التناظري، والتصوير الرقمي، والفيديو، والفنون الرقمية التي تشمل: الصور الثابتة، والصور المتحركة، والتصوير الفوتوغرافي، والتصميم، والعمارة، والفنون الزخرفية، والتراث، لذلك وقع التركيز في هذا البحث على ذكر مصطلح الفنون التشكيلية والبصرية ضمن عنوان البحث، لأن المبحث يشمل الفنون التشكيلية وأيضاً الفنون البصرية، بقطع النظر عن سيرورتها التاريخية، وخواصها المادية والثقافية، خاصة أن البحث عزج في البداية على تقديم ودراسة عينة من الفنون الصخرية الفارقة في القدم، إضافة إلى الفنون التراثية التي ميّزت المعمار الحائلي القديم.

الإطار النظري

المحور الأول: الرسوم الصخرية الحائلية- كنوز جمالية ومعرفية

اقترن وجود الإنسان بمنطقة حائل بالرسم، والتصوير، والحفر، والزخرفة، حيث تشهد على ذلك مختلف الأشكال الصناعية والمعمارية التي تنوّعت بين الحفر على الصخور، والحفر على الجص، بحسب اختلاف الأهداف، والأماكن، والأزمان، فليس من الصدفة أن تحتل نقوش محافظة جُبّة المرتبة الرابعة من حيث الأهمية التراثية في المملكة العربية السعودية، وأن يُسجّل موقعها الأثري في قائمة التراث العالمي التابع لليونسكو.

وتقع مدينة جُبّة الأثرية على مسافة 100 كيلو متر شمال مدينة حائل، وتحتوي جبالها على أكبر موقع للرسوم الصخرية من حيث العدد والأهمية في المملكة العربية السعودية، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن هذه الرسوم تعود إلى أكثر من 10000 سنة (هاني، 2018).

ويتجاوز عدد النقوش الثمودية في هذه المنطقة حدود هذا التاريخ، (1222) نقشاً ثمودياً موزعة على أربعة وثلاثين موقعاً (الذيب، 2017)، وتتنوع موضوعات هذه الرسوم بين الأشكال الآدمية،

والحيوانية كالجِمال، والوعول، والبقر، وغيرها، إضافة إلى الكتابات الثمودية. وقد جسّدت هذه النقوش مختلف أشكال الحياة والمعتقدات لسكان تلك المنطقة، إضافة إلى الأدوات التي كانوا يستعملونها، كما تساهم الكتابات الثمودية المنقوشة في الصخر في تقديم صورة عن خصوصيات الحياة اليومية، والعادات، والتقاليد التي كانت سائدة في ذلك العصر، وتقدم هذه الرسومات أيضًا صورة عن مختلف الأدوات التي كان يستخدمها الإنسان القديم في حياته مثلما يبين ذلك الشكل رقم (1):

لذلك فإن هذه الرسوم الصخرية تُعد كنوزًا فنية ومعرفية، الأمر الذي جعلها تكتسب مكانة تتجاوز حدود الإقليمي نحو العالمي.



الشكل رقم (1) صورة لأحد الرسوم الصخرية بجُبة حائل المصدر (كيامبريكوتي. 2021)

ولتبيّن مدى أهمية هذه النقوش لعَيّنة البحث توجّهنا بالسؤال الذي يحتوي على ثلاثة خيارات:

الرسوم الصخرية الحائلية على غرار الرسوم الصخرية بمنطقة جبة:

* تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه والمحافظة عليه.

* يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون، والسياح.

* تساهم في تجميل المدينة، وتساعد على تحسين الحركة السياحية بها.

المحور الثاني: الزخارف المعمارية الحائلية القديمة- حلقة تواصل بين الموروث القديم والحديث

هي فرضية مفادها أن الإنسان الحائلي القديم لم يتوقف على الرسم والزخرفة على الصخور عند حدود ذلك العصر، بل امتد إلى أن وصل إلى حدود عصرنا الراهن، من خلال ما رصدناه من رسوم ونقوش جدارية على بقايا بعض المباني والقصور الطينية التي تعود إلى القرن الماضي، فقد أُشِبتْ غرف استقبال الضيوف في حائل بالزخارف ذات الطابع الهندسي الذي يحيل إلى المرجعية

الجمالية للفنون العربية الإسلامية، مثلما يبين ذلك الشكل رقم (2)، حيث تبرز مساحات كبيرة من النقوش والخطوط العربية المحفورة على الجص الأبيض، وتتميز هذه النقوش -على خلاف الرسومات الثمودية- بسيطرة الأشكال الهندسية ذات الأبعاد الزخرفية، حيث يتداول الشكل الهندسي مع التكوينات الخطية التي غالبًا ما تدوّن سورة من الكتاب الحكيم، أو بعض الأحاديث النبوية، أو غيرها من الكتابات التي تكتسي في مجملها بُعدًا دينيًا، أو ثقافيًا، أو اجتماعيًا، علمًا بأن هذه الأساليب الزخرفية ما هي إلا امتداد لإرث من الفنون والثقافة الذي يمتد لأكثر من عشرة قرون، ونقصد بذلك الأطباق النجمية، والزخارف الهندسية المميّزة للحضارة العربية الإسلامية، والتي تشترك فيها جُلّ البلدان والمدن الإسلامية، إن لم نقل كلها، فقد تمكّن الفنان والمزخرف الحائلي -مثل نظرائه في العواصم الإسلامية الكبيرة الأخرى- من إيجاد علاقة تناغم بين خصوصيات الخط العربي، وجماليات الشكل الهندسي المجرد، من خلال خلق صيغة تآلف رشيقة بين التكوينات المختلفة من حيث البنية والخصوصية الجمالية والتعبيرية، مُحدّدًا بذلك وحدة متكاملة ومتجانسة بين جماليات الأشكال المعمارية لبيوت الطين التي تتميز ببساطتها، وفرادتها، ووظيفتها التي تتماشى مع طبيعة المناخ الصحراوي الحار والجاف، كما يمكن أن يقتصر المزخرف الحائلي على الأشكال الهندسية الصّرفة التي تحوّل الجدار إلى لوحة جمالية هندسية وزخرفية.

ولتبيّن مدى أهمية هذه الزخارف التي تواجه خطر الاندثار تم طرح سؤال على أفراد العينة من الشرائح الاجتماعية المذكورة سلفًا يحتوي على ثلاثة خيارات.



الشكل رقم (2) صورة لمجلس حائلي المصدر (المطيع، 2022)

الزخارف المعمارية الحائلية القديمة على غرار الزخارف الموجودة في المدينة المبنية بالطين:
* تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة.

* يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون، والسياحة.
* حضورها في الساحات العامة يساهم في تجميل المدينة، ويساعد في تحسين الحركة السياحية بها.

المحور الثالث: سيطرة العنصر الجمالي التراثي على ساحات المدينة العصرية

وقع اختيار هذا العنوان للدلالة على تميُّز حقبة معينة من تاريخ حائل، حيث تواصل الاهتمام بالعنصر الجمالي التراثي مع بدايات بناء مدينة حائل العصرية التي شهدت توسع الطرقات والساحات العامة، وهو ما مكَّن من خروج العنصر التراثي من داخل البيت التقليدي إلى هذه الساحات العامة، خاصة مفترقات طرق المدينة العصرية التي ما فتئت تنمو وتتوسع، فلا تكاد تخلو ساحة عامة من حضور لعنصر تراثي جمالي يلامس -بصفة مباشرة- المجال البصري للإنسان الحائلي، والسائح، والمقيم. وقد اعتمد في ذلك على عنصر التضخيم للعنصر التراثي، ما يفقده وظيفته الأساسية مقابل وظيفة جمالية تتناسب مع طبيعة المكان ومساحته.

فبمجرد دخولك إلى مدينة حائل تعترضك مجسمات ضخمة لعناصر وأدوات تراثية من قبيل: (القُرْبَة، أو المنفاخ، أو سلة البرتقال، أو صندوق قديم تتدفق منه مجموعة من المجوهرات والخلي، أو العذوق)، أو نحوها من الأشكال والمصنوعات القديمة التي تهدف إلى التذكير بحياة الماضي البسيطة الخالية من كل تعقيدات الحياة العصرية.

ولا يتغير المشهد كثيراً عندما تلج داخل المدينة، حيث تتربع في أحد أهم شوارعها -وهو شارع الملك فهد- منحوتة ضخمة تتكون من شكل مبخرة يتجاوز ارتفاعها (3) أمتار، وتحيط بها أربعة مجسمات لدَّة (الإناء التقليدي الخاص الذي يستعمله أهل حائل لسكب القهوة العربية الأصيلة)، وأمام كل دَّة فنجان قهوة. الشكل رقم (3).

وقد ضُمَّت كل دَّة بطريقة تسمح لها بسكب الماء بصفة متواصلة في الفناجين الأربعة التي

تُجاورها، وهو ما خلق حيوية لهذه المنحوتة التي تحولت إلى نافورة تضيء على المكان مسحة جمالية وتعبيرية مميزة، وقام بتصميم جُلّ هذه المجسمات الفنان عبدالقادر بن عبدالباري السقاف، مثلما ذكر ذلك الصحفي حامد العوينان الذي أضاف قائلاً: إن الفنان السعودي عبدالقادر بن عبدالباري السقاف صمّم مجموعة من المجسمات في عدة مدن من المملكة، وإنّ منحوتاته تتميز بطابعها التشخيصي المباشر، كتصميمه مجسّم طبق للفواكه والقُرْبَة بطبرجل، وتصميمه لمجموعة من القواقع والمراسي بمدينة ينبع، إضافة إلى صندوق المجوهرات وسلة البرتقال بدائل، وأيضاً إنجاز مجسم الصواني الذي بلغ قطره الأكبر (22) مترًا، وارتفاعه (18) مترًا، ومجسمات أخرى في مستوى نفس هذا الحجم (العوينان، 2009).

كما تجدر الإشارة إلى أن حضور مجسم الدّلة لا يقتصر على مدينة حائل فحسب، بل تشمل العديد من المدن الأخرى، مثل: مدينتي الجوف والقصيم اللتين أنجز فيهما هذا الفنان أكبر مجسم نحتي لدلة على أمل أن يُسجّل هذا العمل في (موسوعة جينيس) كأكبر دّلة في العالم، وهو ما يعكس مدى أهمية حضور العنصر التراثي، لكونه يروي قصة الإنسان السعودي، وعلاقته بالقهوة العربية التي أوجد لها طقوسًا في كيفية احتسائها وتناولها ضمن إطار جمالي وثقافي مميز، فقد ارتبطت الدلة برمزية الكرم العربي وحسن الضيافة في ظلّ عادات جميلة توارثها الآباء عن الأجداد في كيفية سكب وتقديم القهوة التي تجعل من الضيف سيد الجلسة، وفي ذلك أكثر من معنى، خاصة بالنسبة لمدينة حائل التي ارتبط اسمها بشخصية حاتم الطائي المعروف بجوده وسخائه.

وتُعد الدلة من أبرز العناصر التي تساعد على رفع مستوى التطور السياحي في حائل، حيث جاء تأكيد هذه الفكرة عن طريق المُرشد السياحي عبدالعزيز العباس الذي يقول: إن الدلة والمبخرة تُعدّان من أفضل الهدايا التي يحرص السياح على اقتنائها، حيث يتوجهون -عادةً- إلى الأسواق الشعبية للتعرف على الصناعات التقليدية على غرار الدلال والمباخر، وعلى كيفية صناعتها (الرمالي، 2012).



الشكل رقم (3) صورة لمجسم الدلة يُبرز مدى ضخامة المجسم وتناسق التركيبة المصدر: (المطيع، 2022)

وتبقى هذه المجسمات النحتية مجرد عينات مهمة من المجسمات التي تشترك فيما بينها في خصوصياتها الجمالية المبنية -أساسًا- على عنصر التضخيم للعنصر الذي يستمد مرجعيته من العنصر التراثي أو الطبيعي المرتبط -أساسًا- بالواقع التراثي والطبيعي، حيث تشترك جُل هذه العناصر في فترة زمنية معينة، وضمن إطار ثقافي مخصوص، ولكن هل يمكن القول بأن توجُّهات كهذه يمكن أن تكون النموذج الأمثل الذي يتواءم مع المدينة الحديثة، خاصة أمام ما تشهده المملكة من تحولات عميقة خلال الفترة الراهنة؟ لذلك وجَّهنا -ضمن المحور الثالث من الاستبانة- مجموعة من الأسئلة لعَيِّنة البحث تتضمن ثلاثة خيارات:

المنحوتات المُعتمِدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الدَّلة ودوار القُرْبَة:

* تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه ومواصلة تمثيله في

الساحات العامة.

* يجب أن يقتصر حضورها على المتاحف، ليستفيد منها الباحثون، والسياح الأجانب.

* تساهم في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها.

المحور الرابع: دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية- جامعة حائل نموذجًا

بمجرد دخولك إلى جامعة حائل تستقبلك مجموعة من المجسمات النحتية مفايرة لتلك المنتشرة في داخل المدينة التي وقع تقديم ودراسة البعض منها. هذه المنحوتات البسيطة في مكوناتها الشكلية، والضخمة في مستوى أحجامها، يرتبط تاريخ صنعها وتثبيتها بتاريخ تأسيس جامعة حائل

سنة (٢٠٠٥م)، وقد أُريدَ لهذه الجامعة أن تكون منارة علم عصريّة تستجيب لمتطلبات الحداثة في مجال العلوم والمعارف الإنسانية الحديثة شكلاً ومضموناً، لذلك صُممت أشكالها النحتية لتكون متلائمة مع الرسالة النبيلة التي بُعثت من أجلها. تميّزت منحوتاتها ببساطة مكوناتها المجردة من أي مدلول تقليدي، أو تراثي، أو طبيعي. غير أن أكثر ما يميزها هو ضخامة أحجامها، ومدلولاتها التعبيرية والرمزية، حيث إن قاعدة جُلّ المجسمات تزيد على (٢٠) متراً، وارتفاعها يفوق (٥) أمتار، ويزيد عدد هذه المجسمات النحتية على الستة، وسط غياب كلي للعنصر التراثي، حيث تسيطر الأشكال البسيطة -من قبيل المثلثات، أو الخطوط المنكسرة والمتعرجة- على بنية التكوين، لتضفي على المكان مسحة جمالية مخصصة (شكل رقم ٤). هذه الخصوصية التركيبية تجعلها في علاقة مباشرة مع الهندسة المعمارية الحديثة للمباني الضخمة التي تُميز كليات الجامعة التي بُنيت بطرُز متماهية مع نظيراتها في البلدان المتقدمة، إضافة إلى المبني الإداري الذي اتخذ شكل ناطحة سحاب، والذي شارف الآن على الانتهاء من أشغال بنائه، ليظل رمزاً من رموز الحداثة المعمارية التي تشهدها مدينة حائل والمملكة عموماً.



الشكل رقم (4) صورة لمجسم نحتي بجوار داخل أسوار الجامعة المصدر: (المطيع، 2022)

ولتبيّن مدى تقبُّل هذه الأشكال النحتية التجريدية اخترنا أن تطرح مجموعة من الأسئلة تحتوي على ثلاثة خيارات على عيِّنة البحث:

دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية على غرار المدينة الجامعية بحائل:

* يمثل شكلاً من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية.

* يجب أن يقتصر تقديمه داخل الفضاءات المغلقة، مثل الجامعة، والمعارض الفنية للمختصين

في مجال الفنون، والسياح الأجانب.

* يمثل مجموعة من الأشكال المتوائمة مع الدور الذي تلعبه الجامعة في تطوير نظرة المجتمع للعالم، وللفنون عامةً.

المحور الخامس: اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية

وَجَدت الإرادة الجامحة والسريعة نحو التحديث لها مكائناً خارج حدود أسوار الجامعة، من خلال المجسّمات النحتية الحديثة التي نُصبت في الساحات العامة، وعند تقاطع الطرق داخل المدينة خلال السنوات القليلة الماضية، حيث غاب الشكل التراثي المضمّم مقابل حضور أشكال نحتية مجردة ومبنية بمواد معدنية لامعة وغير قابلة للصدأ، وكثيراً ما يتم تطعيمها بمواد أخرى مختلفة عنها من حيث المادة واللون، وهو ما يعني حضور أشكال تجريدية قائمة بذاتها من دون مدلولات طبيعية أو تراثية، بما أن مسألة العنصر التراثي لم تُعد مطروحة كما كان في السابق، وفي ذلك انخراط في موجة التجديد والتحديث للمفاهيم والقيم الجمالية المعاصرة والمجردة التي تعكس إرادةً نحو إيجاد أشكال جديدة غير مألوفة، وهو ما يفتح الباب أمام المبدعين نحو الدخول في لفة العصر عبر القطع مع الأشكال والأساليب القديمة، حيث تُزال كل الضوابط التي تحد من تعبيرية العمل الفني والمواد المستعملة، مثلما تُبين ذلك المنحوتة بالشكل رقم (5)، والتي تجد مثيلاً لها في مستوى المواد والتقنيات والأسلوب التعبيري في العديد من الساحات العامة الأخرى.



الشكل رقم (5) صورة لمجسم نحتي بإحدى ساحات المدينة يُظهر البُعد التجريدي والمادة المستعملة في إنجازه كان تثبيته سنة ٢٠١٩ المصدر : (المطيع، ٢٠٢٢)

ولتبيّن مدى تقبّل هذه الأشكال النحتية التجريدية اخترنا أن تطرح مجموعة من الأسئلة تحتوي على ثلاثة خيارات على عيّنة البحث:

اختساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم حوار كلية البنات بحائل:

* يمثل شكلاً من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية.

* يمثل شكلاً من أشكال الخروج عن سطوة العنصر التراثي والدخول في عصر الانخراط في

الثقافة العالمية بكل ما تحمله من إيجابيات.

* يساهم -بدرجة كبيرة- في جلب السياح.

المحور السادس: تصورات في البحث عن البديل

وسط الصراع الشكلي والتعبيري بين جماليات تراثية وأخرى تجريدية، تطلّ علينا إحدى الجداريات العملاقة التي وقع رسمها على أحد جدران طريق الملك فهد الدائري الغربي بوسط مدينة حائل واختير لها عنوان: "مبادرة حائل أجمل"، وهي خطة أطلقتها أمانة منطقة حائل برعاية سمو أمير المنطقة، وبمشاركة عدد من الجهات الحكومية والخاصة، حيث جمعت ما يقارب 200 فنان وفنانة من المتطوعين الذين قدموا أعمالاً على درجة كبيرة من الحرفية التقنية، والوعي الجمالي والتعبيري، وقد جاءت اللوحات الجدارية مفعمة بروح الموروث ولكن بأساليب تعبيرية معاصرة، حيث تقيب الصور التراثية النمطية -من قبيل رسم المشاهد الصحراوية والجبلية القريبة من الرسم الواقعي أو الانطباعي- مقابل تعبيرات تشكيلية تدل على تمكّن صانعيها من أساليب التعبير والتشكيلي المعاصر حسب لفة التشكيل الراهن.

ومع ضخامة الجدار -الذي يصل طوله إلى حدود 400 متر طوًلاً و3 أمتار ارتفاعاً (مساحته تقارب 1200 متر مربع)- ورغم العدد الكبير من المتطوعين من الطلاب والطالبات والفنانين، جاء العمل النهائي متجانساً من حيث الشكل واللون والغايات التعبيرية، وهو ما يمكن أن نجده ماثلاً في الصورة المقتطعة من الجدارية (شكل رقم 6)، والتي بينت فيها الرسامة كيفية الاستفادة من الرسومات الصخرية العفوية، وإعادة تقديمها بشكلٍ واعٍ، وهو ما أضفى على العمل صيغة جمالية فريدة من نوعها، ذلك أن الصورة الأصلية التي استلهمت منها الفنانة عملها تمثل صورة لعربة يجرها حصانان

حسب منظور بسيط وفريد من نوعه، لأن الإنسان القديم كان لا يعرف قواعد المنظور التي نعرفها في عصرنا الراهن، غير أن الفنانة الشابة استفادت من هذه العفوية لتقدم عملاً فنيًا فريدًا يذكّرنا بمصادر الإلهام التي استفاد منها الفنان الإسباني (بابلو بيكاسو) عندما رسم مجموعة من أعماله التكعيبية التي استلهم جمالياتها من جماليات الأقنعة الإفريقية القديمة.



الشكل رقم (6) الصورة المقتطعة من الجدارية، المصدر: (قناة العربية. 2022)

ولتبيّن مدى صحة هذا التصوّر من الناحية المجتمعية طرحنا سؤالاً في آخر الاستبانة نعتبره مفصلياً في هذا البحث، لكونه يبين مدى وعي عيّنة البحث بالسؤال الذي يحتوي على ثلاثة خيارات: إيجاد أشكال تصويرية ونحتية توائم بين التراث والحداثة يكون عبر:

* مواصلة تقديم أشكال تراثية مع إدخال بعض الأشكال التعبيرية الحديثة.

* انصهار العنصر التراثي مع الأشكال التعبيرية الحديثة دون الوقوع في التقليد والتضخيم للعنصر التراثي.

* إشراك الفنانين والجامعيين في تصميم الرسومات والمجسمات النحتية.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على منهج الوصف التحليلي للدراسة، أدواته الاستبانة الإلكترونية، حيث مكّن هذا المنهج من تقديم آراء مجموعة مخصصة من المجتمع الحائلي بخصوص مجموعة القضايا المطروحة ضمن هذا البحث، كما اعتمد البحث على الملاحظة العينية من خلال المشاهدة التي

فرضت التقاط الصور الفوتوغرافية التي توثق وتُبرز مختلف الخصائص الجمالية للنماذج التي تم اختيارها، بهدف الإلمام بالمسائل التشكيلية المطروحة، فهذه الصور كانت ركائز يمكن من خلالها تقديم الفرضيات، ثم الاستنتاجات.

مجتمع البحث

اقتصرت البحث على عناصر ملموسة في مدينة حائل دون غيرها، لأن خصوصية التحولات الجمالية التي شهدتها هذه المدينة تختلف عن مدن سعودية أخرى على غرار مدينة جدة التي احتضنت فضاءاتها العمومية مجموعة من الفنون والأشكال التجريدية منذ فترات بعيدة نسبيًا، كما أن معاشة البحث لهذه التحولات تُكسبه مزيدًا من المعرفة والمصادقية. وبما أنه من المستحيل إجراء البحث على كامل المجتمع الحائلي، وكذلك من الصعب إجراء البحث على كل أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات الجامعات، لذلك وقع التركيز على عينة مخصصة من المجتمع.

عينة البحث

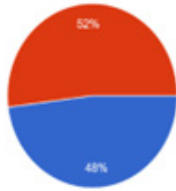
وقع التركيز في عينة البحث على أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل من المتخصصين في الفنون الجميلة وأيضًا أساتذة قسم السياحة والآثار، باعتبار أن المبحث الذي اخترناه يلامس -في جزء كبير منه- الجوانب التراثية والسياحية من جهة، وأيضًا لتقارب المجالين في مستوى المعالجات الجمالية والفنية من جهة أخرى، كما أن هذه العينة تمثل الفئة الفاعلة في المشهد الجمالي -سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة- باعتبارها الفاعل الأساسي في تربية النشء المتخصص في مجال الفنون التشكيلية والبصرية. وحرص البحث على إشراك العنصر النسائي، لضمان أكبر قدر من الموضوعية. وقد شملت العينة 25 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس (13 من النساء و12 من الرجال)، كما شملت العينة شريحة مهمة من طلاب وطالبات جامعة حائل من المتخصصين في مجال الفنون الجميلة، والسياحة، والآثار، باعتبار أن هذه الفئة تمثل مستقبل الفعل الجمالي في المنطقة، وأيضًا لتحسُّس مدى تأثير التكوين الجامعي على تنامي الحس الجمالي والمعرفي لديهم. وقد ضمت العينة 55 طالبًا وطالبة (37 بنين و18 بنات)، وهي نسبة تتجاوز حدود (80%) من مجموع العدد الكلي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسمين المذكورين.

الجنس
55 réponses



دائرة تبين نسبة المشاركين من أعضاء هيئة التدريس
وجنسهم

الجنس
25 réponses



دائرة تبين نسبة المشاركين من الطلاب وجنسهم

محددات البحث

اختار البحث عدم الاقتصار على المجسمات النحتية المنتشرة في شوارع وساحات المدينة، رغم أنها تمثل أحد أهم الأشكال التعبيرية الأكثر انتشارًا وتأثيرًا على الناس، بل تناول بالدرس كذلك الأعمال الفنية التصويرية المعروضة بصفة دائمة، مثل الرسم الجداري الذي سجّل حضورًا مميزًا خلال الفترة الراهنة، إضافة إلى فنون الزخرفة التراثية وفنون النحت الصخري اللذين سجلا حضورًا جيدًا في هذا البحث، لتتبع مختلف حلقات الربط بين الأشكال التعبيرية المعاصرة والموروث البصري الفارق في القِدَم الذي عايشه الإنسان في حائل عبر الأزمان المختلفة.

أسئلة الاستبانة

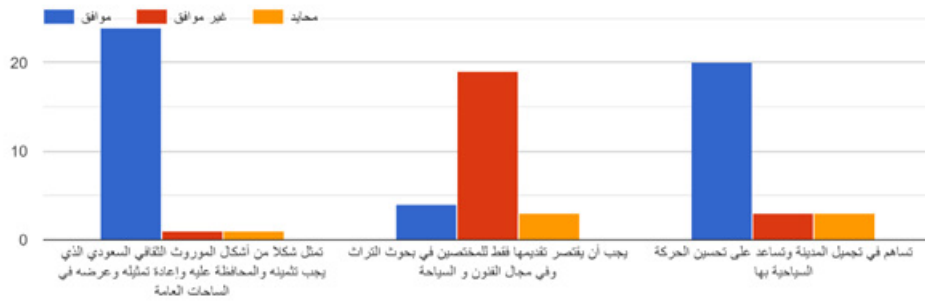
شملت الاستبانة سبعة محاور أساسية، حيث تخللت كلَّ محور ثلاثة أسئلة، تكون الإجابة عنها من خلال الموافقة، أو الرفض، أو الحياد. وتتركز مجموعة الأسئلة الخاصة بالمحور الأول حول أهمية الرسوم الصخرية الحائلية على غرار الرسوم الصخرية بمنطقة جبة. أما في المحور الثاني فقد تركزت مجموعة أسئلة الاستبانة حول الزخارف المعمارية الحائلية القديمة على غرار الزخارف الموجودة في المدينة المبنية بالطين. وبخصوص المحور الثالث فقد تركزت مجموعة الأسئلة حول المنحوتات

المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الدّقة، ودوار القربة. أما المحور الرابع فتناول مسألة دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية على غرار المدينة الجامعية بحائل. وبخصوص المحور الخامس، شملت الأسئلة مسألة اختساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية، وكيف تفاعل الناس مع هذه الأشكال من حيث التقبُّل أو الرفض. وفي آخر الاستبانة جاء السؤال حول مسألة إيجاد أشكال تصويرية ونحتية تُوائم بين التراث والحداثة.

قراءة في مستوى نتائج الاستبانتين

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الأول

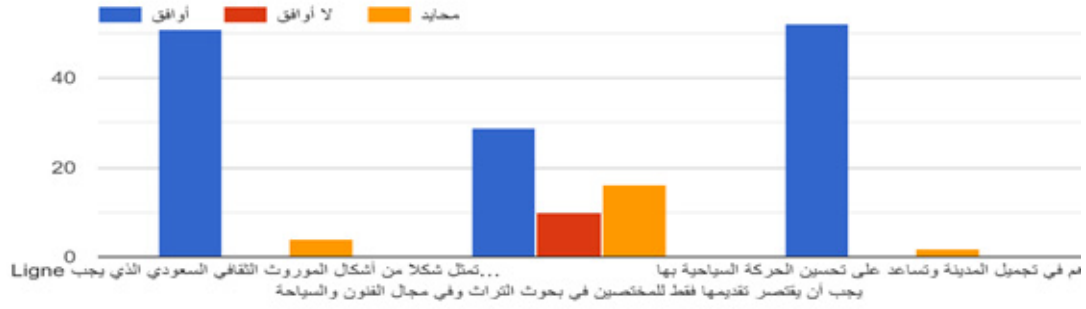
الرسوم الصخرية الحائلية على غرار النقوش الصخرية بمنطقة جبة - 1



محايد	لا أوافق	أوافق		
1	1	24	تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة	1- الرسوم الصخرية الحائلية على غرار الرسوم الصخرية بمنطقة جبة
3	19	4	يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة	
3	3	20	تساهم في تجميل المدينة، وتساعد على تحسين الحركة السياحية بها	

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الأول

الرسوم الصخرية الحائلية على غرار الرسوم الصخرية بمنطقة جبة - 1



محايد	لا أوافق	أوافق	
16	9	50	تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة.
2	0	29	يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة.
8	4	51	تساهم في تجميل المدينة، وتساعد على تحسين الحركة السياحية بها.

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تُبين سيطرة الأعمدة الزرقاء في مستوى الخانة الأولى أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً مدى أهمية الرسوم الصخرية بجبّة، وكيف أنها تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة، وهي نتيجة حتمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، باعتبار الوعي الذي يمتلكونه، وكذلك هو الحال بالنسبة للطلاب.

- تُبين سيطرة الأعمدة الزرقاء في مستوى الخانة الثالثة أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً مدى أهمية الرسوم الصخرية، لكونها تساهم في تجميل المدينة، وتساعد على تحسين الحركة السياحية بها.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب:

تمثلت نقطة الاختلاف الأساسية في مستوى الخانة الثانية، حيث يرفض الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس أن يقتصر تقديم الرسوم الخطية على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة، مقابل قبول هذا الرأي لدى نسبة تفوق نصف المشاركين في الاستبانة من الطلاب.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الثاني

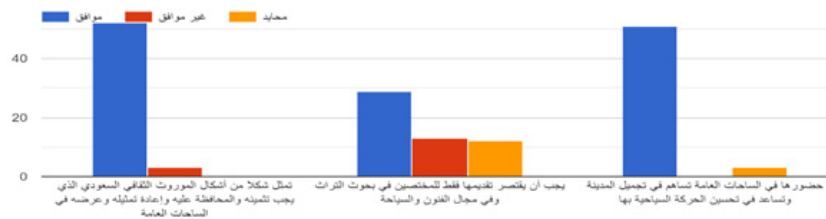
الزخارف المعمارية الحائلية القديمة على غرار الزخارف الموجودة في المدينة المبنية بالطين -2



محايد	لا أوافق	أوافق		
1	1	24	تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة.	٢- الزخارف المعمارية الحائلية القديمة على غرار الزخارف الموجودة في المدينة المبنية بالطين
3	15	7	يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة.	
2	1	22	حضورها في الساحات العامة يساهم في تجميل المدينة، ويساعد في تحسين الحركة السياحية بها.	

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الثاني

الزخارف المعمارية الحائلية القديمة على غرار الزخارف الموجودة في المدينة المبنية بالطين -2



محايد	لا أوافق	أوافق	
0	3	51	تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة.
12	12	29	يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة.
3	0	50	حضورها في الساحات العامة يساهم في تجميل المدينة، ويساعد في تحسين الحركة السياحية بها.

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تبرز نقاط التوافق في الآراء من خلال الأعمدة الزرقاء في الخانة الأولى والخانة الثالثة، حيث تبين أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً مدى أهمية الزخارف المعمارية الحائلية، وكيف أنها تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة، وهي نتيجة حتمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، نظرًا للوعي الذي يمتلكونه، وكذلك هو الحال بالنسبة للطلاب.

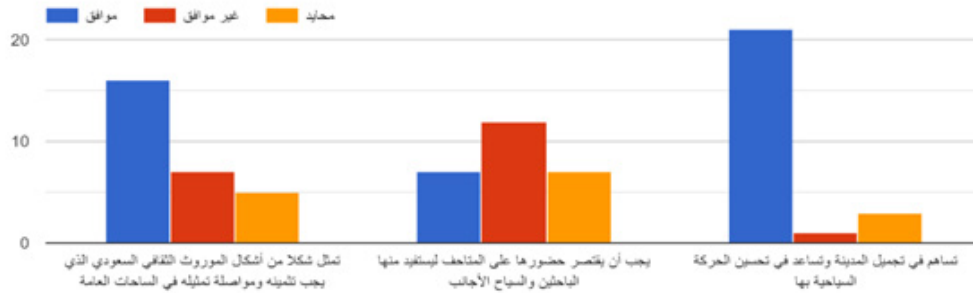
- تُبين الخانة الثالثة أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً مدى أهمية حضور الزخارف المعمارية الحائلية في الساحات العامة، لكونها تساهم في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة الاختلاف الأساسية في الرأي في مستوى الخانة الثانية، حيث ترفض النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس وجوب أن يقتصر تقديم الزخارف المعمارية الحائلية فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة، مقابل قبول هذا الرأي لدى نسبة تفوق النصف من الطلاب المشاركين في الاستبانة.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الثالث

المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الذلة ودوار القرية -3



محايد	لا أوافق	أوافق		
5	7	16	تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه، ومواصلة تمثيله في الساحات العامة.	٣- المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الذلة ودوار القرية
7	12	7	يجب أن يقتصر حضورها على المتاحف، ليستفيد منها الباحثون، والسياح الأجانب.	
3	1	21	تساهم في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها.	

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الثالث

المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الذلة ودوار القرية -3



محايد	لا أوافق	أوافق	
2	1	51	تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه، ومواصلة تمثيله في الساحات العامة.
9	12	32	يجب أن يقتصر حضورها على المتاحف، ليستفيد منها الباحثون، والسياح الأجانب.
5	0	48	تساهم في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها.

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة التوافق في الآراء من خلال العمود الأزرق في مستوى الخانة الثالثة التي تبين أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً مدى أهمية المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار حوار الدلة وحوار القرية، وكيف تساهم هذه المجسمات في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها، وهي نتيجة حتمية بالنسبة للمدرسين، باعتبار الوعي الذي يمتلكونه، وكذلك هو الحال بالنسبة للطلاب.

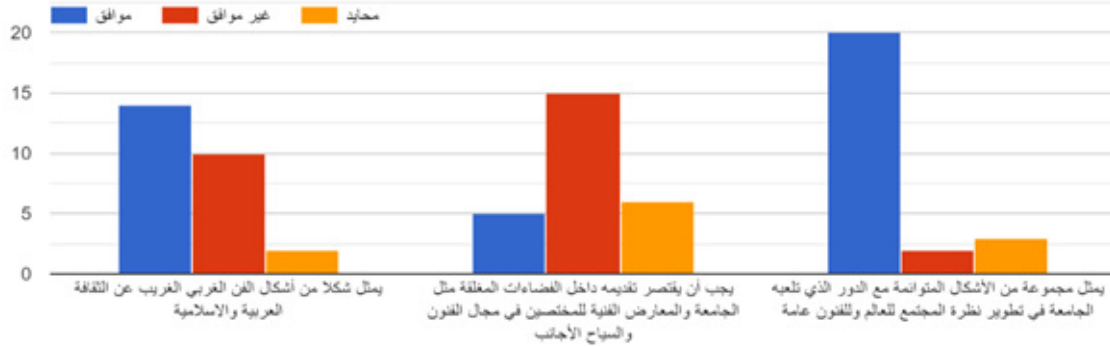
نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة الاختلاف الأولى في مستوى الخانة الأولى، ففي حين أجمع الطلاب على القول بأن المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه ومواصلة تمثيله في الساحات العامة، تباينت وجهة نظر الأساتذة بين الموافقين على هذا الرأي والرافضين له، حيث إن نسبة تفوق نصف عدد أعضاء هيئة التدريس وافقت على هذا الرأي، في حين انقسمت البقية بين الراضين والرافضين.

تمثلت نقطة الاختلاف الثانية في مستوى الخانة الثانية، ففي حين يرفض نصف عدد أعضاء هيئة التدريس القول بأن المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه ومواصلة تمثيله في الساحات العامة، ذهب الغالبية العظمى من الطلاب إلى تأييد هذا الرأي.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الرابع

دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية على غرار المدينة الجامعية بحائل - 4



محايد	لا أوافق	أوافق	
2	10	14	يمثل شكلاً من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية
6	15	5	يجب أن يقتصر تقديمه داخل الفضاءات المغلقة، مثل الجامعة والمعارض الفنية للمختصين في مجال الفنون، والسياح الأجانب
3	2	20	يمثل مجموعة من الأشكال المتوائمة مع الدور الذي تلعبه الجامعة في تطوير نظرة المجتمع للعالم، وللثقافة عامة

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الرابع

دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية على غرار المدينة الجامعية بحائل - 4



محايد	لا أوافق	أوافق		
9	2	43	يمثل شكلاً من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية	٤ - دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية على غرار المدينة الجامعية بطائل
8	10	37	يجب أن يقتصر تقديمه داخل الفضاءات المغلقة، مثل الجامعة والمعارض الفنية للمختصين في مجال الفنون، والسياح الأجانب	
5	2	47	يمثل مجموعة من الأشكال المتوائمة مع الدور الذي تلعبه الجامعة في تطوير نظرة المجتمع للعالم، وللفنون عامة.	

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة التوافق في الآراء من خلال العمود الأزرق في مستوى الخانة الثالثة التي تبين أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً أن الأشكال النحتية المنتشرة في ساحات الجامعة تمثل مجموعة من الأشكال المتوائمة مع الدور الذي تلعبه الجامعة في تطوير نظرة المجتمع إلى العالم والفنون عامة.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة الاختلاف الأولى في مستوى الخانة الأولى، ففي حين ذهب جُل الطلاب إلى الرأي الذي يقول بأن مكان المجسمات التجريدية يجب أن يقتصر تقديمه داخل الفضاءات المغلقة، مثل الجامعة والمعارض الفنية للمختصين في مجال الفنون، والسياح الأجانب، ذهب نسبة كبيرة من الأساتذة إلى رفض هذه الفكرة، فيما اختارت نسبة هامة منهم الحياد.

تمثلت نقطة الاختلاف الثانية في مستوى الخانة الأولى، حيث ذهب جُل الطلاب إلى القول بأن الأشكال النحتية داخل الجامعة تمثل شكلاً من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية. غير أن رأي أعضاء هيئة التدريس انقسم حيال ذلك بين مؤيد ورافض رغم السيطرة النسبية لآراء المؤيدين.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الخامس

اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل -5



محايد	لا أوافق	أوافق	
5	12	10	يمثل شكلاً من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية
5	0	20	يمثل شكلاً من أشكال الخروج عن سطوة العنصر التراثي، والدخول في عصر الانخراط في الثقافة العالمية بكل ما تحمله من إيجابيات
16	1	8	يساهم -بدرجة كبيرة- في جلب السياح

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الخامس

اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل -5



محايد	لا أوافق	أوافق	
9	3	42	يمثل شكلاً من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية
10	7	38	يمثل شكلاً من أشكال الخروج عن سطوة العنصر التراثي، والدخول في عصر الانخراط في الثقافة العالمية بكل ما تحمله من إيجابيات
6	5	43	يساهم -بدرجة كبيرة- في جلب السياح

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة التوافق في الآراء من خلال العمود الأزرق في مستوى الخانة الثانية التي تُبين أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً أن اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل يمثل شكلاً من أشكال الخروج عن سطوة العنصر التراثي في الثقافة العالمية بكل ما تحمله من إيجابيات.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة الاختلاف الأولى في مستوى الخانة الأولى، ففي حين يرى جُل الطلاب أن اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل يمثل شكلاً من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية، رفضت نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس هذا الرأي، وذهبت نسبة أقل أهمية لتأييد هذا الرأي، فيما اختارت نسبة صغيرة الحياد. تمثلت نقطة الاختلاف الثانية في مستوى الخانة الثالثة، حيث ذهب جُل الطلاب إلى القول بأن اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل يساهم -بدرجة كبيرة- في جلب السياح، غير أن رأي المدرسين انقسم بين المؤيد والرافض رغم السيطرة النسبية لآراء الرافضين، فيما اختارت نسبة مهمة الحياد.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور السادس

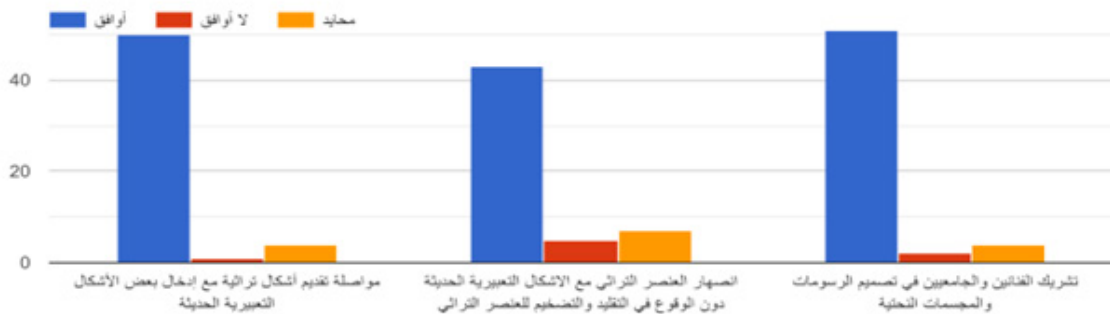
6- إيجاد أشكال تصويرية ونحتية توأم بين التراث والحداثة



محايد	لا أوافق	أوافق		
2	1	22	مواصلة تقديم أشكال تراثية، مع إدخال بعض الأشكال التعبيرية الحديثة.	6- إيجاد أشكال تصويرية ونحتية توأم بين التراث والحداثة يكون عبر
3	0	23	انصهار العنصر التراثي مع الأشكال التعبيرية الحديثة دون الوقوع في التقليد والتضخيم للعنصر التراثي.	
4	0	22	إشراك الفنانين وأعضاء هيئة التدريس في تصميم الرسومات والمجسمات النحتية.	

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور السادس

6- إيجاد أشكال تصويرية ونحتية توأم بين التراث والحداثة



محايد	لا أوافق	أوافق		
4	1	49	مواصلة تقديم أشكال تراثية، مع إدخال بعض الأشكال التعبيرية الحديثة	٦- إيجاد أشكال تصويرية ونحتية توائم بين التراث والحدائقية يكون عبر
7	4	43	انصهار العنصر التراثي مع الأشكال التعبيرية الحديثة دون الوقوع في التقليد والتضخيم للعنصر التراثي	
4	2	50	إشراك الفنانين وأعضاء هيئة التدريس في تصميم الرسومات والمجسمات النحتية	

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

أظهرت نتائج الإجابات الخاصة بالمحور السادس تطابقاً في مستوى الأجوبة التي يسيطر فيها اللون الأزرق في الخانات الثلاث بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وهذا يعني الموافقة الكبيرة على النقاط الثلاث المطروحة في صلب السؤال الذي يرى مواصلة البحث عن إيجاد أشكال تصويرية ونحتية توائم بين التراث والحدائقية، والابتعاد عن التقليد للعنصر التراثي عبر التضخيم، خاصة إشراك الفنانين وأعضاء هيئة التدريس في تصميم الرسومات والمجسمات النحتية.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

أظهرت نتائج الاستبانة عدم وجود اختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بخصوص إيجاد أشكال تصويرية ونحتية توائم بين التراث والحدائقية، سواء من خلال مواصلة تقديم أشكال تراثية مع إدخال بعض الأشكال التعبيرية الحديثة، أو عبر انصهار العنصر التراثي مع الأشكال التعبيرية الحديثة دون الوقوع في التقليد والتضخيم للعنصر التراثي، وأيضاً إشراك الفنانين وأعضاء هيئة التدريس في تصميم الرسومات والمجسمات النحتية.

قراءة نقدية في مستوى النتائج المُتَحَصَّل عليها

المحور الأول

تُبين نتائج البحث -بخصوص المحور الأول- أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً مدى أهمية الرسوم الصخرية بـجُبة، وكيف أنها تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة، لكونها تساهم في تجميل المدينة، وتساعد على تحسين الحركة السياحية بها. وهذه نتائج متوقعة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، باعتبار الوعي الذي يمتلكونه، وقد بدا الاختلاف في مستوى رفض الغالبية

العظمى من أعضاء هيئة التدريس أن يقتصر تقديم الرسوم الصخرية على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة، مقابل تأييد لهذا الرأي لدى نسبة كبيرة من الطلاب، وهذا يستدعي مزيداً من الجهد، من أجل تمكين الطلاب من الوعي بأهمية هذا الموروث الذي عانى خلال العقود السابقة من التهميش لأسباب كثيرة.

المحور الثاني

تُبين نتائج البحث -بخصوص المحور الثاني- توافقاً في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من حيث إدراك مدى أهمية الزخارف المعمارية الحائلية، وكيف أنها تُمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تمييزه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة، حيث إنهم يدركون جيداً مدى أهمية حضورها في الساحات العامة، وكيف تساهم في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها. وهذه نتيجة متوقعة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، باعتبار الوعي الذي يمتلكونه، وكذلك هو الحال بالنسبة للطلاب، وهو ما يلتقي مع ما دعت إليه البحوثات (العبيدان وأخريات، 2022)، حيث توصلن في بحثهنّ إلى التأكيد على المزيد من الاهتمام بالزخارف والمفردات الزخرفية، بهدف الاستفادة منها في التصميمات الراهنة.

ولكن في مقابل ذلك فإن نسبة مهمة من الطلاب ترى أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة، ويرجع ذلك لسببين اثنين: السبب الأول يتمثل في مدى الأهمية التي يكتونها طلاب السياحة والآثار -وكذلك الفنون- للمتحف، الذي قد يمثل بالنسبة للبعض المكان الأفضل لعرض كل ما هو تراثي وقديم.

والسبب الثاني مرده عدم تركيز الطلاب عند قراءة السؤال، حيث إن كلمة "فقط" لم تُثر انتباه البعض من الطلاب، وهو ما جعل أجوبتهم تكون في تناقض مع الجواب الأول الخاص بهذا المحور.

المحور الثالث

تُبين نتائج البحث -بخصوص المحور الثالث- أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً مدى أهمية المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الدلة، حيث تساهم هذه المجسمات في تجميل المدينة، وتحسين الحركة السياحية بها. وهذه نتيجة متوقعة لدى

الطرفين، غير أن إجماع الطلاب وانقسام رأي أعضاء هيئة التدريس حول اعتبار المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي تمثل شكلاً من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، ومواصلة تمثيله في الساحات العامة، تمثل نوعاً من الرضا حول الموجود. وقد يكون سبب ذلك التعلق الشديد بالموروث الحائلي والسعودي عمومًا، وأيضًا الجودة العالية التي تمتلكها المجسمات التي كان تكبيرها وعرضها في الشوارع والساحات العامة. وقد تتوافق هذه النتائج مع ما وصلت إليه الباحثة (الحراري، 2021) عندما ذهبت إلى تبين مدى أهمية السياحة الثقافية التي اعتبرتها أفضل أنواع السياحة مقارنةً بغيرها.

كما أن النسبة المهمة من أعضاء هيئة التدريس التي رفضت مواصلة تمثيل المجسمات التراثية التي كان تكبيرها في الساحات العامة تعكس رغبة في الانفتاح على اللغات التشكيلية المعاصرة، وعدم التقوقع في التقليد الذي يحد من مَلْكة الإبداع.

المحور الرابع

تُبين نتائج البحث -بخصوص المحور الرابع- أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيدًا أن الأشكال النحتية المنتشرة في ساحات الجامعة تمثل مجموعة من الأشكال المُتوائمة مع الدور الذي تؤديه الجامعة في تطوير نظرة المجتمع إلى العالم والفنون عامة. وهي نتيجة متوقعة، لما تمثله الجامعة من انفتاح على المعارف الحديثة والراهنة في شتى المجالات المعرفية. غير أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس وكذلك الطلاب خاصة ذهبت إلى تأييد الرأي الذي يرى أن مكان المجسمات التجريدية يجب أن يقتصر على داخل الفضاءات المغلقة، مثل الجامعة، والمعارض الفنية للمختصين في مجال الفنون والسياح الأجانب. وهذا الرأي يطرح وجهة نظر سلبية تجاه الفنون التجريدية التي تحتاج إلى مزيد من الفهم لدى الطلاب وأيضًا أعضاء هيئة التدريس، وبخاصة غير المختصين منهم في المجال الفني، والمقصود بذلك أعضاء هيئة التدريس بقسم السياحة والآثار، رغم الافتراض بأن إجاباتهم منطقية، نظرًا لما تمثله الخصوصية التراثية من أهمية بالنسبة للسائح، وتؤكد هذه الفرضية من خلال التذبذب الذي حصل في مستوى السؤال الثالث بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، حيث انقسمت آراؤهم إزاء القول بأن الأشكال النحتية داخل الجامعة تمثل شكلاً من

أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية. وإن بدت هذه الإجابة مقبولة بالنسبة للطلاب فإن قبولها لدى نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس يطرح عددًا من التساؤلات، باعتبار أن الفنون العربية الإسلامية كانت في مجملها فنونًا تجريدية، وبذلك يمكن الاستنتاج أن مستوى المعارف الجمالية منخفض لدى الطلاب، وهو ما يستدعي مراجعة وتقييم المناهج التعليمية التي تخص الفنون الجمالية، وهي نتائج تجد لها صدقًا لدى (المنتشري، 2022) عندما دعا في بحثه إلى تعزيز دور الفنانين وصناع القرار لجعل تدريس الفنون أكثر فاعلية داخل المملكة، وإشراك الأطفال في الفعل التشكيلي.

المحور الخامس

تُبين نتائج البحث -بخصوص المحور الخامس- أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيداً أن اكتساح تكوينات تجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم حوار كلية البنات بحائل يمثل شكلاً من أشكال الخروج عن سطوة العنصر التراثي والدخول في عصر التطور، والانخراط في الثقافة العالمية بكل ما تحمله من إيجابيات، وهو ما يعني أن العينات المختارة من المجتمع ليس لها في الواقع عدا مع الفنون التجريدية، فيكفي أن تتغير صيغة السؤال لتكون النتائج مختلفة. كما يربح البحث أن صيغة السؤال كانت سبباً في ارتفاع نسبة الرفض لهذا الرأي، وهو ما يؤكد أن نسبة كبيرة من الذين شاركوا في الاستبانة انتابهم نوعٌ من الخوف على الهوية العربية الإسلامية، لأن الذاكرة البصرية مشبعة بالموروث، وبالآراء التي تؤيد ذلك، رغم أن نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين رفضوا هذا الرأي تفوق بقليل نسبة من يؤيده، في حين اختارت نسبة معينة من أعضاء هيئة التدريس خيار الحياد، وفي ذلك نوع من الهروب من الإجابة، نتيجة لعدم وضوح الرؤية، وهو ما يبرز سبب وجود تردد في اختيار الجواب المناسب.

المحور السادس

تُبين نتائج البحث -بخصوص المحور السادس- إجماعاً مطلقاً بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على أهمية إيجاد أشكال تصويرية ونحتية تُوائم بين التراث والحداثة، والابتعاد عن التقليد للعنصر التراثي عبر التضخيم، وأيضاً إشراك الفنانين وأعضاء هيئة التدريس في تصميم الرسومات والمجسمات

النحتية. وهي نتائج متوقعة، لأن مثل هذا المنهج يمثل الأسلوب الأمثل في التعامل مع العنصر التراثي الذي يجب أن يكون حضوره مميزًا من دون الوقوع في أسرته، أي دون أن يكون عائقًا نحو الإبداع. هذا الإبداع الذي يتغذى من لغة العصر الراهن وليس من العصور السابقة، وهذا لا يعني الانخراط الأعمى في تقليد المنتجات والأشكال الفنية الغربية بقدر ما يمثّل توجّهًا نحو الثقافة العالمية في مجال الفنون، وما إجماع الشرائح الاجتماعية المختارة على إشراك الفنانين وأعضاء هيئة التدريس في تصميم الرسومات والمجسمات النحتية إلا دليل على تأكيد هذا المسار، باعتبار أن الفنانين -خاصة منهم الجامعيين- يدركون مثل هذه القناعة التي جاءت على لسان كبار المفكرين وعلماء الاجتماع، لإيمانهم بمدى أهمية الفنون التشكيلية -والفنون البصرية عمومًا- لدى الناس، لما لها من تأثير على طرق وأساليب التفكير لدى العامة والخاصة من الناس. وقد تجد هذه الفكرة دعمًا من قِبَل الباحثين في مجال الفنون، من ذلك مثلاً: الدكتور (معتوق، 2023)، ولعل الجدارية التي تحدثنا عنها "مبادرة حائل الأجمل" التي أُنجزت مؤخرًا دليل كافٍ على مثل هذه التوجهات والتصورات.

التوصيات

تعزيز دور المتخصصين في مجال الفنون -ممارسةً وتنظيرًا- في ممارسة الفعل التشكيلي، خاصة منه الموجه إلى الجمهور العريض من المجتمع، ويكون ذلك عبر مشاركتهم في عمليات الفعل الجمالي الموجه إلى المجتمع، وأيضًا توظيف الخريجين من تخصصات الفنون الجميلة في الدوائر والبلديات التي تُعنى بالمشهد الجمالي العام للمدن.

زيادة نشر الوعي بأهمية الفنون من خلال تطوير المناهج التعليمية في المستويات الابتدائية والمتوسطة، من أجل نشر ثقافة الفنون، وأيضًا الاطلاع أكثر على تاريخ الفنون الإنسانية، ومدى تطور هذه الفنون عبر الحضارات الإنسانية المختلفة.

الاستفادة من العنصر التراثي المحلي والوطني، وأهمية الوعي بأن مسألة التشبث الشديد بالتراث قد يحد من مَلْكة الإبداع الفني، ويمثل عائقًا أمام الانخراط في القضايا الجمالية الجديدة للعصر الذي نعيشه.

الاستفادة من التجارب العالمية التي أوجدت أشكالاً جديدة تُوائم عناصرها الجمالية بين
العنصر التراثي والأشكال الحديثة، أمثال التجارب الزخرفية التي قدمها المصمم الفنان جون نوفال
(Jean Nouvel) الذي صمّم أشكال الواجهات وسقف قبة متحف اللوفر بأبوظبي (آلاء أحمد، 2020)،
والتي مزج فيها بين منتجات التكنولوجيا الحديثة وأشكال الزخارف العربية الإسلامية المنتشرة في
كل البلدان العربية والإسلامية.

الاستفادة من الدعم الحكومي الهائل لقطاع الفنون، من أجل تقديم الصورة المثالية لمدينة
حائل وباقي المدن السعودية.

الشكر والتقدير

مع كامل الشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي بجامعة حائل
هذا البحث تم دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل
المملكة العربية السعودية برقم RD-21086

المراجع

- آلاء أحمد (2020). متحف اللوفر العربي - للمعماري جون نوفيل 2017. <https://byarchlens.com/the-louvre-by-john-nouvel-2017>
- الحراري، شيرين معتوق (2021). دور التصوير التشكيلي في توثيق الصورة الذهنية وتعزيز السياحة الفنية في
المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. العدد الأول، المجلد الأول.
العدد (1). الصفحات (9-31).
- الذبي، سليمان بن عبدالرحمن (2017). قراءات. الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في
منطقة حائل. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم الإيداع: 1438/3693.
- الرمالي، فريح (2012). جريدة الوطن تحت عنوان: حائل تحتفي برموزها. "الدلة" و"المبصرة". <https://www.alwatan.com.sa/article/150629>
- الزيلعي، أحمد بن عمر (2007). دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها. السعودية، وزارة الثقافة والإعلام:
مطابع دار الهلال.

- السليمان، عبدالرحمن بن إبراهيم (2000). مسيرة الفن التشكيلي السعودي، الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
- الشفيع البشير الشفيح (2007). مدخل إلى التذوق والنقد الفني، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.
- الغبان، علي بن إبراهيم (2011). مجلة مناسبات، العدد الثاني والأربعون، عدد خاص بمناسبة القيادة الجديدة وعاصفة الحزم عن منطقة حائل.
- العبيلان لطيفة عبدالمحسن، بارفعة شهد كامل حسن، العوّاد عبير عبدالعزيز، بالطيب دنيا محمّد رشاد (2022) الخصائص المرئية والأبعاد المختلفة للزخارف في تصميم البيوت التقليدية النجدية. المجلة السعودية للفن والتصميم، المجلد 2، العدد 1، ص (57-90).
- العويان، حامد (2009). دلة ومبخره الجوف تسميان لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية. صحيفة الرياض، <https://www.alriyadh.com/404215>
- المنتشري، أحمد صالح (2022). الفن كوسيط لتعزيز التماسك الاجتماعي بين الأفراد في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العدد (31)، ص (486-528).
- المطيع، منذر محمد (2009). الحداثة وصعوبة العدول المُلازم لها. دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة.
- بهنسي، عفيف (1997). الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية. دار الكتاب العربي.
- سبيلا، محمد (2007). الحداثة وما بعد الحداثة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.
- عرايبي، أسعد (1999). وجوه الحداثة في اللوحة العربية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة.
- فلمبان، أحمد (2008). التشكيليون السعوديون، الطبعة الأولى. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.
- غنيم، محمد أبو الفتوح (2019). "التشكيلات الصخرية، تراث طبيعي يستحق الاهتمام"، صحيفة الجزيرة. <https://www.al-jazirah.com/2019/02/20191111/w02.htm>
- قناة العربية (2022). هكذا تحولت الرسومات الثمودية إلى لوحة جمالية. <https://nabd.com/s/100211609-83%D8%B0%D8%A7-%87%D9%96184b/%D9>
- رياض، هاني (2018). الفن الصخري في حائل. أرشيف 10 آلاف عام من الإنسانية. العين الإخبارية. <https://al-ain.com/article/jubbah-saudi-arabia>
- كيامبريكوتي، كيارا (2021). نحو صخرية تهمس بحكايات الأيام في جُبّة. Aramco life .

<https://www.aramcolife.com/ar/publications/al-quafilah-weekly/articles/2021/week-15/jubba-rock>

References

- Anello Paola (2018) Arts plastiques & visuels .<https://metiers.siep.be/magazines/arts-plastiques--visuels/>
- Alhirazii Shirin Maetuq (2021). dawr altaswir altashkili fi tawthiq alsuwrat aldhahniyat wataeziz alsiyahat Alfaniyat fi almamlakat alarabiya alsa'udiya. majalat jamieat almirat nurat bint eabd Alrahman. Aleadad al'awala, almu'ajalad al'awala. aleadadi(1). alsafahati(9-31).
- Aldhyb Sulayman bin eabd alrahman. (2017) qira'ati. alhayaat alajtima'iyat qabl almilad fi daw' Alnuqush Althamuditi fi mintaqat hayl. markaz almalik faysal lilbuhuth waldirasat al'iisamiya, raqm al'iida: 3693/1438
- Alramali, Farih (2012). jaridat alwatan taht eunwani: hayil tahtafi birmuziha. "aldilati" wa"almibkharati". <https://www.alwatan.com.sa/article/150629>
- Alziylei, Ahmad bin eEumar (2007). dirasat fi tarikh aljazirat alarabiya wahadaritiha. alsa'udiya, wizarat althaqafat walaeilami: matabie dar alhilal.
- Alsulayman, Eabd Alrahman bin Ibrahim (2000). masirat alfani altashkili alsa'udiya, alriyasat aleamat lirieayat alshababi.
- Alshafie Albashir Alshafie (2007) madkhal 'iilaa altadhawuq walnaqd alfani, dar al'andalus lilnashr waltawzief, hayl.
- Alghban, Aali bin 'iibrahim (2011). majalat munasabati, aleadad althaani wal'arba'una, eadad khasun bimunasabat alqiadat aljadidat waeasifat alhazm ean mintaqat hayl.
- Aleabilan Tayfuh eabd almuhsin, Biarfaeh Shahid Kamil hasan, alewwad eabir eabd aleaziza, balltyb dunya mhm mad rashad (2022). alhasayis almar'iyat wal'abead almukhtalifat lilzakharif fi

tasmim albuyut altaqlidiat alnajdiati. aleadad al'awala, almujalad althaani, yuniu. almajalat Alsaediati
lilfani waltasmimi, almujalad 2, aleudadu1. Si (57-90).

Ala' 'ahmadu (2020) muthaf allufr alearabii - lilmiemarii jun nufiI2017. [https://byarchlens.com/
the-louvre-by-john-nouvel-2017/](https://byarchlens.com/the-louvre-by-john-nouvel-2017/)

Aleuyan, Hamid (2009), dalat wamubkharat aljawf tiseian lidukhul mawsueat ghinis lil'arqam
alqiasiati. sahiyat alrayad, <https://www.alriyadh.com/404215>).

Almuntashiri Ahmad Salih (2022), alfanu kawasit litaeziz altamasuk alajtimaeei bayn alafraad
fi almamlakat alearabiat alsaediati. majalat jamieat albahat lileulum alansaniat almujalad althaamin
aleadad (31)sa(486-528).

Almutaybae Mundhir muhamad (2009) alhadathat wasueubat aleudul almuzaim laha . dayirat
althaqafat al'iielama. hukumat alshaariqati.

Bihinsi Eafif (1997). alfanu alearabiu alhadith bayn alhuiat waltabaeiati. dar alkitaab alearabii.

Dictionnaire encyclopedique et biographique de l'industrie et des arts ndustriels)1887(. Librerie
des Dictionnaire Saulnier ,Paris.

Earabi 'Asead (1999), wujuh alhadathat fi allawhat alearabiati, dayirat althaqafat wal'iielami,
alshaariqati.

Falimuban , 'Ahmad (2008). altashkiliuwn alsaediuwna, altabeat al'uwlaa. aljameiat alearabiat
alsueudiat lilthaqafat walfununa.

Ghnima, Muhamad 'abu alfatuha. (2019) altashkilat alsakhriatu. turath tabieiu yastahiqu
aliahtimami", sahiyat aljzirata. <https://www.al-jazirah.com/2019/20191111/wo2.htm>

Krishna (2020) A Brief History of Visual Arts - Vedic Wellness University. [https://
vedicwellnessuniversity.com/a-brief-history-of-visual-arts/](https://vedicwellnessuniversity.com/a-brief-history-of-visual-arts/)

Sabilan Muhamad (2007). alhadathat wama baed alhadathati, dar tubaqal lilynashri, aldaar

albayda'.

Riad Hani (2018). alfanu alsakhriu fi hayili.. 'arshif 10 alaf eam min al'iinsaniati. aleayn al'iikhbariati.

<https://al-ain.com/article/jubbah-saudi-arabia>.

Perez Danille (2016).Arts visuels et arts plastques definition. <https://perezartsplastiques.com/2016/11/13/arts-visuels-et-arts-plastiques->

[com/2016/11/13/arts-visuels-et-arts-plastiques-](https://perezartsplastiques.com/2016/11/13/arts-visuels-et-arts-plastiques-)